رسول الله الا بخير يعني ان اعتقاد اهل السنة والجماعة تزكية جميع
الصحابة والثناء عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله عليهم
وما جرى بين علي ومعاوية كان مبنيا على الاجتهاد كذا في الاحياء
عن عمر رضه انه قال رسول الله اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب ولا يكفر مسلما
بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها يعني ولا
نكفر مسلما بذنب كما يكفر الخوارج مرتكب الكبيرة اما من استحل
معصية وقد ثبت بدليل قاطع فهو كافر بالله تعالى لان استحلال لها
تكذيب بالله تعالى ورسوله ولا نزيل عنه اي عن المسلم الذي
ارتكب كبيرة غير مستحل اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة
اشارة الى ان المسلم يسمى مؤمنا حقيقة وهذا يدل على اتحاد
الاسلام والايمان ويجوز ان يكون مرتكب الكبيرة مؤمنا فاسقا
غير كافر الفسق هو الخروج عن طاعة الله تعالى بارتكاب الكبيرة
وقال صدر الشريعة فالكبيرة كل ما سمي فاحشة كاللواطة ونكاح
منكوحة الاب او ثبت لها بنص قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة
وقال المعتزلة مرتكب الكبيرة فاسق لا يجوز ان يكون هو مؤمنا
ولا كافرا واثبتوا منزلة بين المنزلتين اي بين الكفر والايمان

والمسح

والمسح على الخفين سنة اي ثبت جوازه بالسنة المشهورة فمن
انكر فانه يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر في ليالي شهر رمضان
والتراويح سنة هذا رد على الروافض فانهم انكروا التراويح والمسح على
الخفين ومسحوا على ارجلهم بلا خف قال صاحب الخلاصة وفي
المنتقى سئل ابو حنيفة رضه من مذهب اهل السنة والجماعة فقال ان
تفضل الشيخين وتحب الختنين وترى المسح على الخفين وتصلي
خلف كل بر وفاجر والله تعالى الهادي والصلوة خلف كل بر و
فاجر من المومنين جائزة ويكره لوجود ايمانه والكراهة لعدم
اهتمامه في الامور الدينية قال النبي عليه السلام من صلى خلف عالم
تقي فكانما صلى خلف نبي من الانبياء ومن صلى خلف نبي من الانبياء
ومن صلى خلف نبي من الانبياء غفر له ما تقدم من ذنبه يعني الصغاير
ولا نقول ان المومن لا يضره الذنوب ولا نقول انه لا يدخل
النار كما قالت المرجئة قال الامام الرازي في كتاب اربعين
العاصي الذي ليس بكافر وكانت معصية كبيرة فيه ثلثة
اقوال احدها قول من قطع بانه لا يعاقب وهذا قول
مقاتل بن سليمان وقول المرجئة وثانيها قول من قطع
بانه يعاقب وهو قول المعتزلة والخوارج وثالثها من لم يقطع بالعفو
عنه ولا بالعقاب وهو قول اهل السنة والجماعة بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)